

71) شرح كتاب شذور الذهب - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول المصنف

رحمه الله تعالى مثال ما بني منها على الفتح الان - [00:00:00](#)

وهو اسم لزمان حضر جميعه او بعضه مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان. ولكنه يدل على معنيين اما ان يكون حضر زمنه

جميعه واما ان يكون حذر بعضه. فالاول نحو قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق - [00:00:17](#)

الان جئت بالحق اي جئت بالحق كله. كاملا اي حضر حق كله الان هي هذا الوقت الذي هم فيه حضر الحق ليس هناك بقية من الحق

سيأتي لاحقا. لا وانما كل الحق قد جاء. وفي هذه الاية - [00:00:41](#)

حذف الصفة اي بالحق الواضح. تقدير هكذا. قالوا الان جئت بالحق الواضح بالحق كله. فالواضح نعت للحق وقد حذف النعت وبقي

المنعوت والعرب قد تحذف النعت وتبقي المنعوت وقد تحذف المنعوت وتبقي النعت - [00:00:59](#)

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل كما قال بن مالك نعم اذا معنى الاية الان جئت بالحق اي الان جئت بالحق

الواضح ومعنى هذا ان ان الحق الذي جاء به موسى قبل ذلك - [00:01:21](#)

هو كان حقا لكنه ليس بحق واضح ولولا ان المعنى على هذا لكفروا لمفهوم هذه المقالة. يعني لو اخذنا بظاهر الاية ولم نقيده بهذه

الصفة التي قلنا انها محذوفة لو قلنا ان ظاهر الاية هكذا الان جئت بالحق مفهوم هذا الكلام ان موسى عليه السلام حاشاه قبل ذلك لم

يأتهم بالحق - [00:01:48](#)

جاءهم بماذا؟ بالباطل. وهذا كفر. لكفروا وهم لم يكونوا كفارا لم يكونوا كفارا. لذلك نقيده هذا الحق بانه المقصود به الحق الواضح.

وبناء عليه يكون ما سبق حق ولكنه ليس بواضح - [00:02:12](#)

والثاني نحو قوله تعالى فمن يستمع فمن يستمع الاذى فمن يستمع الان هنا هذا لم يحضر الزمن كله وانما حضر بعضه والمقصود ان

بعض الشياطين قد يستمع الان وبعضهم يستمع متى؟ مستقبلا. يعني يستعمل يستمع بعد الان. ليس مثل الاية السابقة. الاية السابقة

خلاص جاء الحق كله - [00:02:30](#)

حضر زمنه كله. اما هذه الاية فمن يستمع الان وبعد الان من يستمع الان هذا في هذا الوقت الحاضر. وايضا قد يحصل هذا الحدث

مستقبلا. فلم يأتي زمنه كله وانما جاء ماذا - [00:02:57](#)

بعضه وقد تعرض اي وقد تعرض الان ونحن قدمنا ان الان مبني لكن احيانا قد تعرب. كقوله لسلمى بذات الخال دار عرفتھا واخرى

بذات الجزع اياتھا سطر. نعم. وهذه القصيدة لابي صخر الهذلي من قصيدته الجميلة - [00:03:15](#)

الطويلة التي يقول فيها واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله قطر وهذا البيت تقدم معنا في قطر ندى اعني واني

وبهذه القصيدة يقول اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها -

[00:03:35](#)

لا يروعهما نفر فيا هجر ليل قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر ويا حبها زدني جوا كل ليلة ويا سلوة الايام موعداك

الحشر. المهم هو قوله هنا لسلمى بذات الخالد دار عرفتھا. واخرى بذات الجزع اياتھا سطر كأنهما ملاء - [00:03:55](#)

هذا الشاهد قوله ملآن هذا محل الشاهد لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر نعم الانسان من بداية الخال ذات الخال هي اسم لكان وذات الجزع ايضا اسم لكان - [00:04:15](#)

قوله اياتها فطر يعني علاماتها مكتوب هنا دراسة لكن الظاهر ان المقصود علاماتها دراسة يعني غير ظاهرة نعم. عندك ايضا دراسة؟ نعم يظهر لي انها دراسة. دراسة يعني غير ظاهرة. لم يبق منها الا ما يشبه السطر الذي ينمقه الكاتب - [00:04:31](#) الذين منهم ابو صخر صاحب هذا البيت كثيرا ما يشبهون اثار الديار بالكتابة ومن ذلك قول ابي ذؤيب الهودلي في مطلع قصيدته عرفت الديار كركم الدواة تزورها الكاتب الكاتب الحميري - [00:04:58](#)

نعم الشاهد في هذا البيت كأنهما ميلاني ملآن قال ابن هشام واصله كأنه من الان جار ومجرور. فماذا حصل؟ فحذف نون من من حرف الجار حذف منه النون اه حذف النون من لالتقاء ساكنة مع لام الان. اذ تلتقى ساكنان فيحذف الحرف السابق اذا كان حرف لين. لكن هنا حذفوا - [00:05:15](#)

نون مع انه ليس بحرف لين لكن الشاعر حذفه اما لضيق النظم واما للضرورة واما للتخفيف طيب ثم قال ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو غالب. يعني كان الاصل انه يحرك النون فقط ولا يحذفها لان النون حرف صحيح - [00:05:45](#) والحرف الصحيح لا لا يحذف. انما الذي يحذف اذا كان حرف لين من حروف العلة الف واو وياء لكن الشاعر لم لم يفعل ذلك بل حذف النون وكان الاصل ان يثبت النون ويكسرهما - [00:06:03](#)

ولم يحركها لالتقاء الساكنان كما هو الغالب. واعرب الان فخفضه بالكسرة. فنقول من من الان هكذا امله جار مجرور على جر الكسر مثال ما بني منها على الكسر امس. وقد مضى شرحه وانما ذكرته هناك لشبهه بمسألة حذامي في اختلاف الحجازيين - [00:06:17](#) والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية والمبحث الذي نحن ندرسه عنوانه المبني على شيء غير معين. نعم. والكلام على امس قد تقدم. ومثال ما بني منها على الضمة - [00:06:37](#) حيث وهو ظرف مكان يضاف للجملتين اي الاسمية والفعلية. وربما اضيف لمفرد هذا لكن يعني شاب عند جمهرة النحى ان تضيف حيث للمفرد هذا شاذ. يعني ان تقول جلست حيث زيد. هذا شاذ - [00:06:57](#)

الجادة الذي عليه العرب ان ان تضيف حيث الى جملة اسمية او فعلية. تقول جلست حيث زيد جالس او جلست حيث جلس زيد فحيث مضاف وجملة جلس زيد مضاف اليه. وحيث مضاف وجملة زيد جالس مضاف اليه. فهي تضاف الى جملة اسمية وفعلية. اما - [00:07:17](#)

الى المفرد فهذا شاذ لذلك قال ابن هشام وربما يعني قليل اضيف لمفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا اما ترى حيث سهيل طالع والشاهد فيه سهيل نجم تنضج الفواكه عند طلوعه. وبعد هذا البيض - [00:07:37](#) قال نجما يضيء كالشهاب لا معا. والشهاب الشعلة من النار. والشاهد قوله حيث سهيل. حيث اضاف حيث الى الى الى الى الى مفرد وهذا شاذ نعم ثم قال وقد يفتح وقد يكسر - [00:07:57](#)

وقد يفتح وقد يكسر. فيقال حيث ويقال حيثي ولكن الجمهور يقولون حيث. فصارت ثلاث لغات حيث وهي لغة القرآن وحيث وحيث وكلها حركات اعراض ام بناء؟ بناء. كلها حركات بناء. وبعض - [00:08:16](#) هم يعربه هذه اللغة الرابعة. اذا صارت اللغات الان اربعة. ثلاث لغات للبناء. حيث حيث حيث. ولغة رابعة للاعراب تجعل حيث معربة فتؤثر فيها العوامل رفعا ونصبا وجرا. وقرأ قوله تعالى سنستدرجهم من حيث - [00:08:36](#)

لا يعلمون هذا معرب. لانه تأثر بدخول العامل وهو منه. لو كان مبني لم يتأثر بالعامل. فنقول من حيث جرى مجرورة على مجره الكسرة من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء. نعم. هنا في هذه الاية من حيث يحتمل انه معرب ويحتمل انه مبني. اذا قلنا انه مبني - [00:08:56](#)

فنقول هذا على لغة من يجعل حيفي مبني على الكسر. فيكون مثل امس مثل هؤلاء مثل حذامي. اسم مبني على كسر في ولك ان تقول انه معرض فحينئذ تقول من حيث جار مجرور. وعلى مجرد كثرة تكون كسرة هذه كسرة اعراب وليست كثرة - [00:09:15](#)

وتكون مثل مثل من زيد والله اعلم. ثم قلت وبهذا نكون بحمد الله قد انتهينا من باب الاعراب والبناء وبعض الناس يقول ان اهم ما في كتاب شرح شذور الذهب هو باب المبنيات. يعني يقولون ان ابن هشام تفنن في باب البناء - [00:09:35](#) سبق وذكره في اول المبحث قال وقد ترتبته ترتيبا غريبا لم اسبق اليه. وصدق وفي هذا يعني هذا الترتيب لم يسبقه هذا الترتيب العجيب. في سرده للمبنيات فحتى كان بعض مشايخنا اه اذا درس الطالب بالتحفة الثانية ودرسه قطر ندى اه لا يدرسه الشذور كاملا. وانما يدرسه - [00:09:55](#)

الى نهاية المبنيات يعني حيث وصلنا هنا والباقي يقول تقراه انت وحدك يقول لان ليس فيه يعني شيء سيصعب عليك اذا اتقنت القطر. ولكن اقول يعني المباحث التي ستأتي صحيح ان كثيرا منها موجودة في القطر ولكن فيه فوائد ولطائف وفرائض لا توجد في قطر ندى خصوصا ما يتعلق - [00:10:19](#)

آيات آيات القرآن الكريم. ثم قلت باب الف نكرة وهو ما يقبل رباها واقول ينقسم الاسم بحسب التنكيل والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته. وعلامة النكرة ان تقبل - [00:10:43](#) دخول رب عليها نحو رجل و غلام تقول رب رجل ورب غلام قبل ربه اذا هو نكرة. وبهذا استدل على ان من وما قد يقعان نكرتين ونحن نعرف الا من معرفة ونعرف مال معرفة لكن يقول لا. قد تأتي من نكرة وقد تأتي ما نكرة. طيب ما الدليل؟ قال كقوله - [00:11:03](#)

من امضجت انضجت غيظا قلبه. قد قد تمنى لي سوءا. يعني سمعتها من احد الادباء سوى ان ولكن هنا قال موتى. قد تمنى لي موتا لم يطع. نعم اتريدون السقوط بعدما استطاع الشيب في رأسي ولمع - [00:11:26](#) الشاهد قوله رب من؟ فادخل اوروبا على من؟ وربما لا تدخل الا على ذكرات على النكرات فدل هذا على ان من نكرة موصوفة هكذا يسمونها نكرة انا دائما تأتي ويأتي بعدها صفة. لذلك جملة انضجت غيظا قلبه. هذه الجملة الفعلية في محل نعت - [00:11:51](#) لمن في محلي نعت لمن؟ نعم والتقدير رب منضج اذا اولناه بالناس المفرد انضجت هو كناية عن نهاية الكمد الذي يحدثه في قلبه. او هو استعارة شبه تحسير القلب واكمال - [00:12:13](#)

هذه بانضاج اللحم الذي يؤكل. يعني هو من شدة ما ادخل الغيظ على هذا الانسان كأنه قد طبخه. حتى انضجت غيظا قلبه. هذا الشخص من شدة حقه عليه قد تمنى لي سوءا لم يطع - [00:12:47](#) وقوله لا تضيقن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال. الشاهد قوله نعم ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال. نعم طيب الشاهد قوله في البيت الذي بعده رب ما - [00:13:07](#) رب ما وهي وان كانت مرسومة برسم واحد يعني مشبوكة الا ان رب هذه هي رب التي تقدمت قبل قليل التي تفيد التقليل. مثل رب رجل ورب غلام. فهي هنا حرف جر شبيهه بالزائد - [00:13:39](#)

نعم ما هذه نكرة موصوفة والشاهد في البيت ان الشاعر ادخل اوروبا على ماء اوروبا لا تدخل الا على النكيرات فدل هذا على انما نكرة والجملة التي بعدها تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال. الجملة الفعلية التي بعدها نكأناه في محله نعت - [00:13:57](#) لان الجملة بعد النكرات نعوت فدخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص انضجت قلبه غيظا فربما في حفجر شخص مجرور وهو وهو المنعوت. وانضجت هذه الجملة الفعلية نعت لشخص. ورب شيء من الامور - [00:14:21](#) النفوس. ما هنا في تأويل شيء. والجملة التي بعدها نعت. والله اعلم. فان قلت فانك تقول فهو رجلا هذا اشكال دخلت اوروبا على الظمير والظمير اعرف المعارف وانت قلت قبل قليل انه لا يدخلن فما الجواب؟ هذا الاشكال الاول الاشكال الثاني - [00:14:53](#) وقال الشاعر ربه فتية نفس الاشكال. دخلت ربه على الظمير والظمير يعرف المعارف. ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد ذائبا فاجابوا فتية جمع فتاة معروف دائما ملحا اه دأب على الامر يدأب دأبا ودؤوبا اذا لزمه وثابر على فعله - [00:15:13](#)

نعم. فما الجواب عن هذا البيت وعن المثال السابق قال ابن هشام والضمير معرفة وقد دخلت عليه ربة. فبطل القول بانها لا تدخل الا على النكيرات. قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة - [00:15:38](#)

بل هو نكرة وذلك لان الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده ننظر الى ما بعده ما الذي بعد المثال الاول؟ ربه رجلا رجلا نكرة والهاء تعود على رجل - [00:15:54](#)

تعود على رجل ورجل نكرة وفي البيت قال ربه فتية ربه فتية فتية هنا هذا نكرة والضمير عاد عليه. لذلك حكم بن هشام على هذا الظمير بانه نكرة واعراب فتيتان تمييز. اعراب فتيتان تمييز. وهذه مسألة سيبحثها الان ابن هشام. ما حكم الضمير اذا عاد على نكرة؟ هل نقول عنه نكرة او معرفة - [00:16:11](#)

هذه مسألة خلافية الظمير اذا عاد على نكرة مثل ماذا؟ مثل ربه رجلا. وقول الشاعر ربه فتية. فماذا نحكم على هذا الظمير؟ اختلف العلماء فيه قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده من قولك رجلا - [00:16:41](#)

وقول الشاعر فتية وهما نكرتان. وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة كما في البيت والمثال. هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا كل ظمير عاد على نكرة فهو منكرا مطلقا بلا تفصيل. والثاني انه معرفة مطلقا بلا تفصيل. والثالث تفصيل. ان النكرة التي يرجع اليها ذلك - [00:17:05](#)

الضمير لا يخلو من حالتين. اما ان تكون واجبة التنكير او جائزته. فان كانت واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير نكرة. وان كانت جائزته كما في قولك جاءني رجل فاكرمته. فالضمير معرفة. هذا تفصيل - [00:17:34](#) جيد ماذا يقولون؟ يقولون ننظر في مرجع الضمير. هذا مرجع الضمير النكرة. ان كان تنكيره واجبا فنقول عن هذا الضمير بانه نكرة. وان كان التنكير وان كان تنكير ما بعد الظمير ليس واجبا - [00:17:54](#)

بل جائزا فحينئذ نجعل الضمير معرفة مثال هذا الان ركه رجلا. ما عرف رجلا تمييز اذا المرجع الضمير هنا هو رجلا ورجلا نكرا واعرابه تمييز وما حكم تنكير رجلا واجب؟ لماذا؟ لان - [00:18:14](#)

المصريين يجب ان يكون التمييز نكرة ولا يجوز ان يكون معرفة فحينئذ نحكم على الضمير بانه ماذا؟ نكرة نحكم على الظمير بانه نكرا. لماذا؟ لان مرجعه واجب التنكير. وهو التمييز. وكذلك ربه فتية فتية تمييز. وهو - [00:18:33](#)

تنكير واجب. اما لو كان التنكير ليس بواجب كقول قال ابن هشام كما في قولك جاءني رجل فاكرمته. هنا اكرمته مرجع الضمير هو رجل وهو نكرة. طيب ما اعرابه؟ فاعل. وهل الفاعل هذا واجب التنكير ام جاز؟ جائز. جائز لكن انك تستطيع ان تجعل - [00:18:54](#) فاعل معرفة وتستطيع ان تجعله نكرة. تقول جاءني رجل وجاءني الرجل ليس بواجب التنكير. حينئذ نحكم على ظمير بانه ماذا؟ معرفة. وليس هذا تفصيل جيد وكأن ابن هشام رحمه الله يميل اليه هذا معنى قوله والثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير واما ان تكون واجبة التنكير او جائزته فان كانت واجبة - [00:19:14](#)

كمان في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزته كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة. وانما كانت النكرة في المثال والبيت واجبة تنكيري لانها تمييز ليست تمييز. عدم خطأ مطبعي - [00:19:37](#)

لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة. هذا يقيد عند من؟ بصري. بصري. فيه خلاف مثلا. والتمييز لا يكون وانما كانت في قولك جاءني رجل فاكرمته جائزة التنكير لانها فاعل. والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة - [00:19:52](#)

وان يكون معرفة تقول جاءني رجل وجاءني زيد ثم قلت ومعرفة وهي ستة احدها الضمير وهو ما دل على متكلم او او غائب واقول انواع المعارف ستة احدها المضمير ويسمى الضمير ايضا اذا لا فرق بين مظهر وضمير. ويسميه الكوفيون الكناية - [00:20:12](#) والمكنية لان لما تقول انا كناية عنك انت وانت كناية عن المخاطب. وهو كناية عن الغائب وهكذا. يسمونهم كناية ومكني وهذا تجده في كتب النحاة الذي صنف على مذهب الكوفيين كثيرا - [00:20:32](#)

حتى بعض ائمة التفسير قرأت في بعض كتب التفسير تجد مفسر يقول وهذه الكناية اعراب هكذا كذا فالذي لا يعرف اصطلاحات النحويين يظن انه يقصد بالكناية اي الكناية التي هي معروفة بعلم في علم ماذا؟ البلاغة. في علم البلاغة - [00:20:54](#) فهذا ينبغي ان يتنبه له ان بعض المفسرين يكون يستعمل مصطلحات الكوفية. فيقول كناية وهو يقصد ضمير. احدهم يسمى الضمير

ايضا ويسميه الكوفيون الكناية والمكنية. وانما بدأت به لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح. وهو عبارة عما - [00:21:16](#)
دل على متكلم نحو انا ونحن او مخاطب نحو انت وانتما او غائب نحوهما هو وهما. وانما سمي مضمرا لاكثر من توجيه. من قولهم
اظمرت الشيء اذا سترته واخفيته الضمير فيه خفاء - [00:21:36](#)

فاخذ من اغمرت الشيء اي سترته ومنه قولهم اضمرت الشيء في نفسي. يعني اخفيته في نفسي هذا توجيه. بعضهم يقول او من
الضمور والضمور هو وهو الهزال. تقول هذا يعني خيل ضامر يعني نحىلا وهزىلا - [00:21:56](#)
انه في الغالب قليل الحروف. فيه ضمور قليل الحروف لان الظمير ممكن يكون على حرف واحد. ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها
مهموسة وهذا من اوجه ضعفها ايضا ظمورها مهموسة ما هي حروف الهمس؟ وهي التاء والكاف والهاء كما قال ابن الجزري في
الجزرية - [00:22:14](#)

مهووسها فحثة شخص سكت والهمس هو الصوت الخفي اذا هذه الضمير اما انه سمي من الاخفاء او انه من الهزال او من الخفاء.
هذي كلها يعني متقاربة. فان قلت يرد على - [00:22:34](#)
على الحد الذي ذكرته للمضمر الكاف من ذلك. فانها دالة على المخاطب. وليس الضمير باتفاق البصريين. وانما ما هي حرف لا محل له
من العراق؟ لما تعرف لما تقول ذلك الكتاب الكاف في ذلك - [00:22:52](#)

هذا حرف وليس بضمير باتفاق البصريين الاتفاق على المصريين وابن عقيل قال بالاجماع ولم يقيد بمذهب البصرية. قال بالاجماع
هو حرف خطاب كما قال المالك ولدى البعد انطقا بالكاف حرفا. طيب انت قلت يا ابن هشام ان الضمير تعريفه ما دل على خطاب
ما دل على مخاطب - [00:23:11](#)

او غائب او متكلم. وهذه الكاف تدل على مخاطب وفي نفس الوقت هي ليست ضميرا باجماع البصريين وما جوابك واضح الاشكال؟
اه قال ابن هشام قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب. وانما هي دالة على الخطاب. فرق - [00:23:36](#)
فرق بين ان يدل على الخطاب الخطاب الذي هو الحدث وان يدل على الخطاب الذي هو انسان او ذات او شيء الخطاب ذات
والخطاب حدث والضمير يدل على ماذا يدلوه على ذات - [00:23:58](#)

يدلوه على ذاته. قال ابن هشام قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على الخطاب اي الكاف في ذلك دالة على الخطاب
ليس على الخطاب فهذا خطأ من السؤال اصلا من السائل الذي اعترض هو اعتراضه خطأ. هو ماذا قال في سؤاله؟ قال الكاف من ذلك
فانها الدالة على - [00:24:19](#)

مخاطب نقول هذا خطأ انت بنيت اشكالك على مقدمة خاطئة. فالكاف ليست الخطاب في قولك ذلك وانما هي للخطاب هي تفيد
الخطاب حيث تدل على معنى الخطاب فهي حرف دان على معنى يعني معنى الخطاب. ولا دلالة له على الذات - [00:24:39](#)
البتة. يعني مطلقا اه وكذلك ايضا الياء في اياي والكاف في اياك والهاء في اياه ليست بمغامرات. وانما هي على الصحيح حروف.
حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة. يعني تدل على معنى - [00:24:56](#)

على حدث. يدل على معنى التكلم. معنى الغيبة ومعنى الخطاب. ولا تدلوا على ذات. والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما
هو اياه. اياه فقط هذا هو الذي اختاره ابن هشام. مسألة خلافية. ولكنه لما وضع مشتركا بينها وارادوا بيان من عنوا به احتاج الى
احتاج الى قريب - [00:25:21](#)

تبين المعنى المراد منه. كلمة اياك تصلح لكل شيء. فنحتاج ان نميز فوضعوا للرجل اياك وللمرأة اياك وهكذا ثم اتبعت قولي غائب.
ثم اتبعت قولي غائب بان قلت معلوم يعني غائب معلوم - [00:25:42](#)

نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا لا رتبة نحو اذ ابتلى ابراهيم ربه او نية النحو فاجس في نفسه خيفة
موسى او مؤخر مطلقا في نحو قل هو الله احد. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - [00:26:02](#)

ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما وقعد اخواته وضربته زيدا ونحو قولك جزا ربه عني عدي بن حاتم والاصح ان هذا ضرورة انتهى
المتن. قال الشرح واقول لابد للضمير من مفسر كل ضمير في الدنيا فلا بد - [00:26:22](#)

له من مرجع. هذا المرجع يسمى عندهم بالمفسر والظهير هو المفسر. فحينما تقول جاء زيد فآكرمته. فهذا الظهير تعود على زيد. فزيد هو المفسر والظهير هو المفسر يسمى زيد بالمفسر ويسمى أيضا بمرجع الظهير. فهنا الان في هذه الصفحة سيبحث احكام مرجع الظهير - 00:26:42

هل مرجع الظهير يكون قبل الظهير؟ ام يكون بعده؟ هذا سنبحثه الان بالتفصيل واقول لابد للظهير من مفسر يبين ما يراد به. فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له - 00:27:09

حضور من هو له اي حضور المخاطب تقول انت من هو؟ ما هو تفسير انت؟ المخاطب. الحاضر اول متكلم تقول انا ما هو مرجع انا؟ حضورك انت هو هو المفسر. يعود عليك انت. هذا اللي فيه اشكال. هذا لا يحتاج - 00:27:30

الى الى توضيح والى وقفة وان كان لغائب هذا الذي يحتاج الى تفصيل اذا كان مرجع الظهير غائبا. ليس حاضرا. فمفسره نوعان لفظ وغيره. اذا نفسر ضمير الغائب نوعان اما ان يكون مفسرا لفظيا واما ان يكون غير لفظي - 00:27:50

بدأ المصنف الثاني وهو غير اللفظي فقال والثاني نحو قوله تعالى ان انزلناه في ليلة القدر لم انا انزلناه هذا الظهير يعود على ماذا؟ لم يذكر طبعا المقصود طبعا القرآن كيف عرفنا من خلال السياق؟ من خلال السياق لم يذكر - 00:28:15

لفظ القرآن لا قبله ولا بعده. اذا اين مرجع الظهير؟ هل هو هل هو مفهوم مرجعه مفسره لفظي؟ لا لا يوجد وانما هو غير لفظ وهو السياق. نعم انا انزلناه اي القرآن وفي ولماذا استعمل هذا الاسلوب؟ قال رحمه الله وفي ذلك شهادة له اي للقرآن - 00:28:35

بالنباهة. يعني بعلو المكانة. والشرف والاشتهر. فلان نبيه يعني مشهور هذا اصله في اللغة وفي ذلك شهادة له بالنباهة وانه غني عن التفسير. لما كان القرآن غني عن التفسير وعن التعريف - 00:29:03

قال انا انزلناه كأنه شيء معروف ولا يحتاج ان يذكر بي بلفظه وباسمه. بدل من يقول انا انزلنا القرآن يقول انا انزلناه لانه معروف. لا يحتاج ان يذكر هذا هو ماذا؟ المفسر غير اللفظي. ننقل الان الى المفسر اللفظي وهو الاول. والاول نوعان نفسره له - 00:29:24

نوعان غالب وغيره اي غير غالب. فالغالب ان يكون متقدما هذا هو الاصل. في مرجع الظهير ان يكون متقدما وتقدمه على ثلاثة انواع. الاول تقدم في اللفظ والتقدير. قوله تقدير يقصد به الرتبة - 00:29:44

الرتبة نعم واليه بشارة بقول مطلقا وذلك نحو القمر قدرناه منازل والقمر هذا منصوب على الاشتغال. اصله وقدرنا القمر قدرناه طيب فهنا الظهير في ليس هذا الشاهد. الشاهد قوله قدرناه. فالظهير في قدرناه يعود على ماذا؟ على القمر - 00:30:05

والقمر هذا اذا نظرت فيه وجدت انه متقدم على الظهير لفظا وهذا واضح لكن الذي يحتاج الى توضيح هو انه متقدم عليه رتبة. كيف تقدم عليه رتبة؟ نقول لان القمر مفعول. وهو مفعول - 00:30:34

كل لجملة متقدمة على قوله قدرناه الجملة هي قدرنا القمر القمر جاء في موضعه المعتاد الاصيل. ففعل ثم فاعل ثم مفعول. اذا هو متقدم هذا واضح وتقديرا يعني رتبة. يعني ان رتبته انه جاء في رتبته المعتادة الطبيعية - 00:30:51

واضح لذلك هذا الظهير علي طبعا هذا هو اورد هذه الاية لكنه اوردنا مثالا اوضح من هذا نقول جاء زيد فآكرمته. جاء زيد فآكرمته فالحاء هنا يعود زيد وزيد متقدم لفظا ورتبة - 00:31:16

لانه جاء في مكانه المعتاد اللهم ان ابن زيد في المثال فاعل والقبر هنا مفعول وهذا لا يضر والمعنى معنى الاية هذا ليس له علاقة بالمبحث لكن من باب من باب الفائدة اراد ان يعرب لك الاية ما اعراب الاية او معناها قال والمعنى قدرنا - 00:31:32

والقمر قدرنا له منازل والقمر قدرنا له منازل فحدث الخافض والخافض اذا حذف ماذا يحصل ينصب للصبر ولماذا لماذا هو يقول هذا الكلام؟ لان هذا مشكل. لان قدرنا في اية ماذا فعل؟ نصب مفعولين - 00:31:54

الاول مناسب مفعول ثاني وقدر ليست من الافعال التي تنصب مفعولين لا هي من باب ظن ولا هي من باب كسرة وما توجيه هذه الاية؟ قال احتمال احتمالية. الاحتمال الاول ان نقول ان المعنى القمر قدرنا له منزله. فيكون قدرنا فعل وفاعل وله - 00:32:23

مفعول به فقط. لا يجد عنده مفعولان. ثم ماذا حصل؟ كيف صار طيب؟ قدرناه منزله؟ قوله له حذف منه حرف الجر حفاء نعم فصار منصوبا على نزع الخافض نعم فصار قدرناه مفعول اول منازل ومفعول ثاني هذا التوجيه الاول التوجيه الثاني نقول او التقدير

ذا منازل ذا منازل. فحلف المضاف الذي هو داء نعم واقيم منازل الذي هو مضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه. وانتصاب ذا اما على الحال تقول المنصوب لانه من الاسماء ستة رسم الالف. او على انه مفعول ثان فكيف مفعول ثاني وقدره لا ينصب مفعولين؟ قال نجعل قدر بمعنى - 00:33:16

فعلا ينصب مفعولين. وهو ما يسمى عند النحويين بالتظمين تعطي الفعل معنى فعل اخر هذا الفعل الاخر ينسب مفعولين ما هو المعنى المناسب طيب؟ قال على او على انه مفعول ثان لتظمينه قدرناه معنى صيرناه. طيب تقنية - 00:33:44
من من اخوات ماذا ظن وهذا ليس باشكال لان ظن وصير تنصيب مفعولين. فاذا انت فسرت قدر بمعنى حينئذ الى الفعل اذا فسر بمعنى فعل اخذ حكمه الاعرابي فيعمل عمله. وهذا ما يسمى عندهم بالتظمين - 00:34:05

تضمنين فعل معنى فعل اخر والله اعلم. هذا النوع اذا الاول ان يتقدم عليه لفظا ورتبة. الثاني هو تقدم في اللفظ دون التقدير. يعني دون الرتبة نحو وادي بتلا ابراهيم ربه الهافي ربه تعود على من؟ على ابراهيم. ابراهيم تقدم لفظا صح. لكن - 00:34:30
لا لان ابراهيم ما اعرابه مفعول به لهذه الجملة التي نحن فيها وليس لجملة اخرى. كما في الاية السابقة لا لنفس الجملة. وحقه ان يكون بعد رب. هذه رتبته ابتلى الرب ابراهيم. فهنا نقول مرجع - 00:34:54

الضمير متقدم لفظا لا لا رتبة. هذا النوع الثاني والثالث وتقدم في التقدير يعني في الرتبة دون اللفظ نحو فاجز في نفسه خيفة موسى اوجز فعل خفيفة مفعول وموسى فاعل. والشاهد قوله في نفسه هذا الضمير يعود على من؟ موسى. على موسى. وموسى متقدم؟ لا - 00:35:13

هل هو متقدم الافضل؟ لا. لكنه متقدم ماذا؟ رتبة. رتبة لان رتبته انه فاعل. والفاعل رتبته تقدير. التقديم. لذلك هو في نية التقديم فاصله اوجس موسى في نفسه خيفة. اذا الخلاصة مرجع الضمير قد يكون متقدما لفظا ورتبة وقد يكون متقدما لفظا لا - 00:35:45
رتبة وقد يكون العكس. لان ابراهيم مفعول فهو في نية التأخير. وموسى فاعل فهو في نية التقديم. وقيل هذا توجيه ثاني وقيل ان فاعل اوجس ضمير مستتر اوجس فعل فاعله مستتر. تقديره هو - 00:36:05

طيب موسى ايش يكون؟ وان موسى بدل منه بدل من الضمير وبذل مرفوع مرفوع وفي هذا يكون ابدال الاسم الظاهر من ايش؟ من الظمير حصل ابدال من الاسم الظاهر الذي هو موسى من الظمير. وهذا يعني ليس ليس بمعتاد - 00:36:24
بناء على هذا التوجيه هل يكون في الاية مثال؟ هل يكون هل تصلح الاية شاهد لا ليس فيها اشياء لذلك قال فلا دليل في الاية. لان حينئذ يكون ليس هناك يعني - 00:36:49

تقدم في التقدير دون اللفظ والله اعلم. نعم والنوع الثاني ان يكون مؤخرا في اللفظ والرتبة يعني ان يكون مرجع الضمير بعد الظمير بعده يأتي الضمير اولا ثم يأتي مفسره مرجعه. وهذا على خلاف الاصل وهو محصور في سبعة ابواب لا ثامن لها - 00:37:03
سته قياسية والاخيرة آ سماعية احدها باب ضمير الشأن. ضمير الشأن المعروف درسناه في قطر. نحن هو هو زيد قائم. او هي هند قائمة. ما هو مرجعه هو؟ زيد. زيد. متقدم عليه ومتأخر متأخر عليه. جاء بعده - 00:37:33

اي الشأن والحديث او القصة. الشأن والحديث يكون المذكر. والقصة يكون المؤنث ثم تقول هو زيد قائم تقول الشأن والحديث زيد قاهر. هي هند قائمة فتقول القصة هند قائمة فانه مفسر بالجملة بعده. فانها نفس الحديث والقصة. ومنه قوله تعالى قل هو من هو؟ الله احد - 00:37:56

فمفسر الضمير بعده وليس قبله. الله احد. هذه الجملة فسرته. وقال تعالى فانها اي فان القصة لا تعمى الابصار الشأن والنهوض لا تعمل ابصار ولكن تعمى القلوب. والثاني ان يكون مخبرا عنه بمفسره. مفسره هو نفسه الخبر - 00:38:26
يعني يكون مبتدأ والخبر من لفظ واحد نحو ما هي الا حياتنا الدنيا اي ما الحياة الا حياتنا ما الحياة الا حياتنا الدنيا. الدنيا هذه صفة لي حياتنا. فقله ما هي؟ هذا يحتاج هي يحتاج المفسر - 00:38:48
اين تفسيره؟ خبره؟ خبره هو المفسر وخبره ايش؟ حياتنا الدنيا هي مبتدأ وحياتنا خبر. والخبر فسر الضمير. والثالث الضمير في باب

نعمة نحو نعم رجل زيد فنعم هذا فعل ماضي مبني على الفتح فعل ماضي جامد - [00:39:09](#)
وفاعله ضمير مستتر تقديره هو طيب اين مفسره مفسره التمييز مفسره التمييز. فنقول رجلا هذا فسر الظمير وهو قوله هو الذي هو
فاعل نعمة. فان قال قال وما اعراب زيد - [00:39:40](#)

نقول مبتدأ مؤخر والجملة قبله في محل رفع خبر. واصل الكلام زيد نعم رجلا. كما درسناه في وقطر وقال تعالى بئس للظالمين بدلا.
بئس فعل ماضي وفاعله تقديره هو ما الذي يفسره - [00:40:04](#)

والتقدير بئس البديل بدلا. بئس البديل بدلا. الظالمين جاء مجنون فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور ربه نحو ربه رجلا فانه مفسر
بالتمييز قطعاً كما تقدم قبل قليل الظمير في ربه فسرته فسرته التمييز الذي بعده وهو - [00:40:27](#)

رجلا تقدم معنا قبل قليل هذا والخامس الضمير في باب التنازع اذا اعمالت الثاني على مذهب البصريين واحتاج الاول الى مرفوع
نحو قام وقعد اخواك. طيب قام هذه الضمير في قامه يحتاج الى مرجع يفسره اين مفسره - [00:40:47](#)

الاخوات خواك هذا جاء بعده متأخر ففي باب التنازع ايضا يكون مرجع الضمير بعده قام وقعد اخواك فان الالف راجعة الى الاخوين.
قامها فعل فاعل وقعد اخواك فعل فاعل. وهنا تكون قد اعمالت الثاني لما حصلت - [00:41:07](#)

تنازع قاعدة كلاهما يريد ان يرفع اخواك عن الفاعلية. فانت هنا جعلته على مذهب البصريين الذين يعملون الثاني. ويهملون الاول
الاول ضميرا كما هو قاعدة الباب التناسل. السادس والسادس ضمير المبدأ منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته - [00:41:27](#)

من هو ضربته؟ من الذي ضربته؟ زيدا زيدا بدلا من الهاء وبذل منصوب منصوب وهذا من باب من باب ابدال الاسم الظاهر من الظمير
كما تقدم قبل فمرجع الضمير هنا جاء بعده. وهذا من المواضع التي يكون مرجع الضمير فيه اين؟ بعده ام قبله - [00:41:47](#)

بعده هذا الموضوع الثالث الموضوع السابع والاخير الذي يكون مرجع الضمير فيه بعد الضمير والسابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم
القائد على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح ليس لا يجوز لك في النثر. كقوله جزى ربه عني عديا - [00:42:11](#)

رب فاعل ومضاف والهاء مضاف اليه عني جاء مجرور عادية مفعول وبنا نعت هي عدي ونعت منصوم منصوم وهو مضاف وحاتم
مضاف اليه جزاء مفعول مطلق مبين للنوع وهو مضاف - [00:42:33](#)

والكلام مضاف اليه. والعاويات نعت لي الكلاب ونعت المجرور مجرور وقد فعل نعم الواو او الحال وقاد حرف تحقيق وفعل في
الماضي طيب هذا ماذا فعل هنا؟ جزى ربه عديا هذا جزى ربه عديا. الهاء في ربه تعود على من؟ على عديم - [00:42:49](#)

وعود فمرجع الضمير هنا متقدم ومتأخر متأخر وجاء بعده وهذا شاذ. هذا شاذ بينما الستة السابقة كلها قياسية. على القواعد وعلى
القياس ليس فيه اشكال. لكن سابع هذا شاذ والذي حصل هنا ان الضمير عاد على شيء متأخر لفظا ورتبة لانه مفعول به والمفعول

به لفظ - [00:43:18](#)
اخيرا ورتبته نحويا التأخير. وهذا عوي الضمير على شيء متأخر لفظا ورتبة هذا عند النحويين شاذ. ولا يجوز الا في ضرورة شعرية

كما قال ابن ما لك رحمه الله في في الالفية وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره - [00:43:48](#)
شجر زان نوره الشجرة هذا اصله فنوره فاعل ومضاف ولا مضاف اليه والشجرة مفعول به والهاء عائدة على الشجر. فاعيد الضمير

من ربه الى عدي وهو متأخر لفظا ورتبة القدر ونكمل الدرس القادم من عند باب العلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [00:44:08](#)